

80. MEKTUP

٨٠- ﴿الْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ: أَيُّضًا إِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومِ زَادَةَ الْخَوَاجَةِ مُحَمَّدٍ مَغْصُومٍ
سَلَّمَهُ اللَّهُ فِي بَيَانِ اسْتِنَادِ الْأَشْيَاءِ إِلَى ذَاتِ الْعَارِفِ الْمَوْهُوبَةِ﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَيْنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا
بِالْحَقِّ﴾ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ إِعْلَمَنَّ أَنَّ لِلظَّلِّ إِلَى أَصْلِهِ طَرِيقًا سُلْطَانِيًّا لَا حَائِلَ
بَيْنَهُمَا بِمِقْدَارِ بَيِّنَةٍ أَصْلًا فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَيْلُولَةٌ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَاعْرَاضُهُ مِنْ
الْأَصْلِ وَالظَّلِّ لَيْسَ إِلَّا حَامِلُ أَمَانَاتِ الْأَصْلِ فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهِ مِنْ حُسْنِ الْوُجُودِ وَكَمَالِهِ
وَتَوَاجِعِهِ مُسْتَفَادٌ مِنَ الْأَصْلِ وَنَصِيبُهُ مِنْ غَيْرِ تَوْسِيطِ الْأَصْلِ لَعَلَّهُ الْعَدَمُ وَهُوَ لَا شَيْءٌ مَخْضُ
وَمُجَرَّدُ اعْتِبَارٍ وَهَذَا الظَّلُّ نَسَى أَصْلَهُ مِنْ كَمَالِ جَهَالَتِهِ وَزَعَمَ أَمَانَاتِهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَخَانَ
فِي الْأَمَانَةِ وَظَنَّ نَفْسَهُ مَعَ وُجُودِ قُبْحِهِ الذَّاتِي حَسَنًا وَكَامِلًا وَلَكِنْ مَعَ وُجُودِ إِقْبَالِهِ عَلَى
نَفْسِهِ وَاعْرَاضِهِ عَنْ أَصْلِهِ لَهُ مَحَبَّةٌ وَمَثَلُ طَبِيعَتِي إِلَى أَصْلِهِ عَرَفَ أَوْ لَمْ يَعْرِفْ بَلْ مَحَبَّتُهُ لِنَفْسِهِ
مُتَعَلِّقَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ بِأَصْلِهِ فَإِنَّ الْحُسْنَ وَالْكَمَالَ اللَّذَيْنِ هُمَا مُتَعَلِّقَا الْمَحَبَّةِ مِنَ الْأَصْلِ لَا مِنْهُ
فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ غَيْرُ الْعَدَمِ وَالْقُبْحِ حَتَّى تَتَعَلَّقَ بِهِ الْمَحَبَّةُ كَمَا حَقِيقَ غَيْرُ مَرَّةٍ فَإِذَا رَأَى عَنْهُ
يَكْرِمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَرُوسٌ الْأَنَانِيَّةِ وَالْعُجْبِ وَتَخَلَّصَ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ الَّذِي فِيهِ وَاعْتَرَفَ
بِكُؤُنِ الْأَمَانَةِ مِنْ أَهْلِ الْأَمَانَةِ وَحَصَلَ لَهُ الْاعْرَاضُ عَنْ نَفْسِهِ بِدَلِّ الْأَقْبَالِ عَلَى نَفْسِهِ وَتَبَدَّلَ
اعْرَاضُهُ عَنِ الْأَصْلِ بِالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ فَحِينَئِذٍ يَسْتَمْسِكُ بِحَبْلِ السَّعَادَةِ بِيَدِهِ وَيَخْضُلُ لَهُ رَحَاءُ
الْوُضُولِ إِلَى الْأَصْلِ غَايَةً مَا فِي الْبَابِ أَنَّ الْعَالَمَ لَمَّا كَانَ ظِلَالًا الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ
كَانَ أَصُولُهَا هِيَ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتِ وَهَذِهِ الظَّلَالُ اعْرَاضُ قَائِمَةٌ بِأُصُولِهَا الَّتِي هِيَ الْأَسْمَاءُ
وَالصِّفَاتُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا جَوْهَرٌ حَتَّى تَكُونَ قَائِمَةٌ بِهِ وَقَالَ النَّظَامُ مِنَ الْمُعْتَزَلَةِ بِحُكْمِ «الْكُذُوبُ
قَدْ يَصْدُقُ» مُطْلَعًا عَلَى هَذَا الْبَيِّنِ «الْعَالَمُ بِعَمَامِهِ اعْرَاضٌ لَا جَوْهَرٌ حَتَّى يَقُومَ بِهِ» وَلَكِنَّهُ
أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ يَقِيَامُ هَذِهِ الْأَعْرَاضُ بِأَنْفُسِهَا غَايِلًا عَنْ أَصُولِهَا الَّتِي يَقُومُ بِهَا وَقَالَ الشَّيْخُ
مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ قُلَيْسَ سِرُّهُ مِنَ الصُّوفِيَّةِ «إِنَّ الْعَالَمَ اعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ» وَجَعَلَ قِيَامَهَا
بِذَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَا بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِي هِيَ أَصُولُهَا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا مَعْنَى الْقِيَامِ

بِالذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ عَنِ الْوُجُوهِ وَالْإِغْتِبَارَاتِ وَلَا مَعْنَى لِلْقِيَامِ ثَمَّةً إِلَّا اخْتِصَاصُ النَّاعِيَةِ
بِالْمَنْعُوتِ وَلَا تَعَتُّ ثَمَّةً فَلَا قِيَامَ وَأَيْضًا إِنَّ الْقِيَامَ مِنْ جُمْلَةِ الْوُجُوهِ وَالْإِغْتِبَارَاتِ الْمُتَمَيِّزَةِ
فَلَا مَعْنَى لِإِتْبَائِهِ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَإِذَا كَانَ أَفْرَادُ الْعَالَمِ ظِلَالًا لِأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
فَلَا جَرَمَ يَكُونُ وَصُولُهَا إِلَى أَصُولِهَا الَّتِي هِيَ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ فَلَوْ وَصَلَ إِلَى أَصُولِ
الْأَصُولِ أَيْضًا لَا يَكُونُ مُنْتَهِيًا إِلَى الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَجَاوَزَهَا وَلَا
يَحَالَ هُنَاكَ لِلْإِصْلَاحِ أَيْضًا فَإِنَّ ثَمَّةً غِنًا ذَاتِيًّا عَنِ الْكُلِّ لَا اسْمَ فِيهِ وَلَا صِفَةَ وَلَا شَأْنَ وَلَا
إِغْتِبَارَ فَلَا يَكُونُ لِلْعَالَمِ مِنْ مَرْتَبَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ نَصِيبٌ غَيْرَ الْجَرَمَانِ وَلَا يَكُونُ لِلْوُضُلِ
وَالْإِتِّصَالِ فِيهِ يَحَالَ وَلَكِنْ قَدْ جَرَتْ عَادَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِأَنْ يُعْطِيَ بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ وَأَزْمِنَةٍ
مُتَبَاعِدَةٍ مِنْ كَمَالِ رَحْمَتِهِ وَرَأْفَتِهِ لِصَاحِبِ دَوْلَةٍ بَعْدَ الْفَنَاءِ الْأَتَمِّ بَقَاءً أَكْمَلَ وَأَمُودَجًا مِنْ
الذَّاتِ الْأَقْدَسِ فَكَمَا أَنَّ قِيَامَهُ كَانَ أَوَّلًا بِأَصْلِهِ الَّذِي هُوَ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ يَكُونُ الْآنَ
قَائِمًا بِذَلِكَ الْأَنْمُودَجِ وَبِحُمُومِ تِلْكَ الْأَعْرَاضِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ تِلْكَ الذَّاتِ
الْمَوْهُوبَةِ حَقِيقَتَهَا وَتُنْتَهِي كَمَالُ الْإِنْسَانِ إِلَى نِهَائِيَّتِهِ وَتَقِمُ النِّعْمَةُ فِي حَقِّهِ هَا أَنَا أَقُولُ
كَلَامًا يَنْبَغِي حُسْنُ الْأَضْغَاءِ إِنَّ الْقِيَامَ بِتِلْكَ الذَّاتِ الْمَوْهُوبَةِ لَيْسَ مَخْصُوصًا بِذَلِكَ الْعَارِفِ
بَلْ قِيَامَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْعَالَمِ الَّتِي هِيَ أَعْرَاضُ جُمُوعَةٍ كَمَا كَانَ أَوَّلًا بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لَجُعِلَ
الْآنَ مَرْبُوطًا بِتِلْكَ الذَّاتِ الْمَوْهُوبَةِ وَجُعِلَ الْكُلُّ قَائِمًا بِتِلْكَ الذَّاتِ الْمَوْهُوبَةِ ﴿شِعْرٌ﴾

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَكْرٍ * أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

وَسِرُّ خِلَافَةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ يَتَحَقَّقُ
هَهُنَا وَحَقِيقَةُ خَبَرِ «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» تَنْصَحُ ثَمَّةً وَمَا قُلْتُ مِنْ أَنََّّهُ يُعْطَى
أَنْمُودَجًا مِنَ الذَّاتِ الْأَقْدَسِ فَهُوَ مِنْ صِيقِ مَيِّدَانِ الْعِبَارَةِ وَالْأَيُّ قَائِنِ الْمَحَالِ هُنَاكَ
لِلْأَنْمُودَجِ وَأَيُّ شَيْءٍ يَظْهَرُ بِصُورَتِهِ وَأَيُّ الْمَحَالِ ثَمَّةً لِلضُّورَةِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا
الْعَارِفِ لَا يَكُونُ مُتَعَدِّدًا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ
تَعَدُّدُهُ فِي عَصْرِ وَاحِدٍ فَلَوْ عَيْنًا مَدَّةً ظُهُورٍ مِثْلَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ لَمَا صَدَّقَهُ غَيْرُ الْأَقْلَيْنِ ﴿رَبَّنَا
إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَتَيْنِ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾. يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْعَارِفَ الَّذِي شَرِفَ

بِقَاءِ الذَّاتِ تَكُونُ تِلْكَ الذَّاتُ الْمُؤَهَّبَةُ لَا كَيْفِيَّةً وَتَكُونُ وَرَاءَ جَمِيعِ الْوُجُودِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ
وَالذَّاتِ الَّتِي لَهَا نَصِيبٌ مِنَ الْكَيْفِيَّةِ لَهَا طَرِيقٌ سُلْطَانِيٌّ إِلَى الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ الْكَيْفِيَّةِ
وَتَكُونُ الذَّاتُ الْمُؤَهَّبَةُ هِيَ كُنْهَ الْعَارِفِ فَإِنَّ الْكُنْهَ عِبَارَةٌ عَمَّا هُوَ وَرَاءَ جَمِيعِ الْوُجُودِ
وَالْإِعْتِبَارَاتِ وَهَذِهِ الذَّاتُ مَا وَرَاءَ جَمِيعِ الْإِعْتِبَارَاتِ وَلَا كُنْهَ لِسَائِرِ أَفْرَادِ الْعَالَمِ فَإِنَّ جَمِيعَ
وُجُودِهَا وَوُجُوهَ وَإِعْتِبَارَاتِ وَلَا ذَاتَ لَهَا مَا وَرَاءَ الْإِعْتِبَارَاتِ حَتَّى يُعَالَ لَهَا كُنْهَا فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهَا كُنْهٌ مَادَا يَكُونُ لَهَا نَصِيبٌ مِنْ كُنْهِ الْأَصْلِ وَالَّذِي لَهُ سَبِيلٌ إِلَى الْكُنْهِ هُوَ الْكُنْهُ
وَإِنَّهُ مُنَاسِبَةٌ لِلْوُجْهِ مَعَ الْكُنْهِ وَكَانَ الْكُنْهُ وَقَعَ مُحَازِيًا لِلْكُنْهِ وَلِلْوُجْهِ انْخِرَافٌ مِنَ الْكُنْهِ
فَكَيْفَ يَصِلُ إِلَى الْكُنْهِ بَلْ كُلَّمَا يَكُونُ حَرَكَتُهُ وَسِرُّهُ أَكْثَرَ يَقَعُ مِنَ الْكُنْهِ أَبْعَدُ ﴿شِعْرٌ﴾

لَنْ تَبْلُغَ الْكُعْبَةَ الْعُلْيَاءَ يَا بَدَوِي * إِنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي تَمْشِي إِلَى النِّحْتِ

وَإِطْلَاقُ مُحَازَاتِ الْكُنْهِ الْكُنْهَ مِنْ ضَيْقِ بَحَالِ الْعِبَارَةِ وَالْأَكْثَرُ تَصَوُّرُ الْمُحَازَاةِ فِي تِلْكَ
الْحَضَرَةِ وَلَكِنْ تَطْلُقُ الْمُحَازَاةُ عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ لِمَتَمَلُّ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْكَيْفِيَّةِ بِصُورَةٍ
مِثَالِيَّةٍ مُكَيَّفَةٍ ﴿رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾. اِسْمَعِ أَنَّهُ لَمَّا حَصَلَ لِأَفْرَادِ الْعَالَمِ
الَّتِي هِيَ أَعْرَاضُ مُجْتَمِعَةٍ يَتِمُّ بِذَاتِ الْعَارِفِ الْمُؤَهَّبَةِ كَمَا مَرَّ حَصَلَتْ لَهَا أَيْضًا نِسْبَةٌ
بِالذَّاتِ الْأَقْدَسِ حَلَّ شَأْنُهَا بِتَوْسِطِ ذَاتِ الْعَارِفِ الْمَذْكُورَةِ وَحَصَلَ لَهَا نَصِيبٌ مِنْ تِلْكَ
الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ ذَاتَ هَؤُلَاءِ هِيَ عَيْنُ ذَاتِ الْعَارِفِ كَانَتْهَا حَصَلَ لَهَا
بِتَوْسِطِ ذَوَاتِهَا اِرْتِبَاطٌ لَا كَيْفِيٌّ بِذَاتِ لَا كَيْفِيَّةٍ وَمَعَ ذَلِكَ انْتَسَابُهَا إِلَى الذَّاتِ الْأَقْدَسِ
بِتَوْسِطِ الْعَارِفِ فَإِنَّ تِلْكَ الذَّاتَ فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ ذَاتُ الْعَارِفِ اِسْمَعِ كَلَامًا غَرِيبًا أَنَّ كُلَّ
أَحَدٍ لَهُ انْتِسَابٌ إِلَى الذَّاتِ الْأَقْدَسِ بِذَاتِهِ وَوُصُولٌ لَا كَيْفِيٌّ إِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَهُ
أَصَالَةٌ وَاسْتِقْلَالٌ فِي اخْتِذِ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَلَا تَوْسِطَ فِي
الْبَيْنِ وَالْوَسَائِطِ إِنَّمَا هِيَ فِيمَا دُونَ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَلِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْوَاصِلِينَ إِلَى
تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُتَزَكِّيَةِ نَصِيبٌ بِقَدْرِ اسْتِعْدَادِهِ بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ
الْأُمُورِ كُلِّهَا وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى.

﴿ TÜRKÇE ANLAMI ﴾

- Oğlu Hâce Muhammed Masûm'a yazılmıştır
- Eşyânın, ârifin bahşedilen zâtına dayanması

"Hidayetiyle bizi bu nimete erdiren Allah'a hamd olsun! Allah bizi doğru yola iletmesiydi kendiliğimizden doğru yolu bulacak değildik. Hakikaten Rabbimizin elçileri gerçeği getirmişler!"³⁸

Bilmek gerekir ki, her gölgede kendi aslına giden bir büyük yol vardır ve ikisinin arasında saman çöpü kadar bile engel yoktur. Eğer aralarında bir engel varsa bu, gölgenin kendine yönelerek asıldan yüz çevirmesidir. Gölgenin, aslın emânetin taşımaktan başka bir yönü yoktur. Çünkü varlığın güzelliği, kemâli ve diğer unsurları gibi kendisinde bulunan her şey asıldan alınmıştır. Aslın aracılığı olmazsa yalnızca yokluktan nasiplenebilir ki yokluk, hiçbir şeydir ve soyut bir itibardır.

İşte bu gölge kara cehâletinden dolayı aslını unutarak emanetlerin kendisinden olduğunu zannetti. Böylece emânete hıyanet etti. Zâfî çirkinliğine rağmen kendisinin güzel ve mükemmel olduğunu sandı. Ancak kendisine yönelip aslından yüz çevirmesine rağmen, farkında olsun ya da olmasın, yine de aslına muhabbeti vardır. Hatta kendisine olan muhabbeti bile gerçekte asıyla ilgilidir. Çünkü muhabbetin ilgilendiği şeyler olan güzellik ve mükemmellik gölgeden değil, asıldan doğmaktadır. Çünkü, defalarca da açıklandığı üzere, gölge, yokluk ve çirkinlik dışında hiçbir şeyi olmadığı için muhabbetin ilgi konusu olamaz.

Eğer Mevlâ Teâlâ'nın lütuf ve keremiyle gölgeden benlik hastalığı kalkar da kendisinde bulunan kara cehâletten kurtularak, emânetin sâhibine âit olduğunu itiraf ederse, kendisine yönelmek yerine kendisinden yüz çevirirse ve asla sırt dönmek yerine asla yönelirse işte o zaman saadet ipine sımsıkı tutunmuş olur ve aslına kavuşma ümidi hâsıl olur.

Hulâsa, âlem Vâcib Teâlâ'nın isim ve sıfatlarının gölgeleri olduğu için âlemin asılları isim ve sıfatlardır. Bu gölgeler isim ve sıfatlar olan asıllarıyla kâim olan arazlardır. Aralarında cevher olmadığı için

³⁸ A'râf, 43.

cevherle kâim olmaları mevzubahis değildir. "Yalancı da bazen doğru söyleyebilir" hükmü gereği, Mutezile'den Nazzâm bu sırra vâkıf olarak, "Âlem bütünüyle arazdır. Onda cevherin yeri yoktur ki cevherle kâim olsun" demiştir. Ancak o, bu arazların kendi başlarına kâim olduğunu söyleyerek yanılmış ve onları ayakta tutan asıllarından gâfil olmuştur.

Sûfilerden Şeyh Muhyiddîn b. Arabî (k.s.), "Âlem, toplu arazlardır." demiş ve onların, asılları olan isim ve sıfatlarla değil de, Allah Teâlâ'nın zâtıyla kâim olduğunu söylemiştir. Bu ne acayip bir durumdur! Bütün vecihlerden ve itibarlardan soyutlanmış olan Zât ile kâim olmak ne demektir?! Kâim olmanın, burada sıfat vereni sıfatlanana has kılmaktan başka bir anlamı yoktur. Halbuki burada ne sıfat vardır ne de kâim olma vardır. Ayrıca kıyam, müteayyin olan vecih ve itibarlardandır. Dolayısıyla onları bu mukaddes mertebede ispat etmenin mânâsı yoktur.

Âlemin fertleri, isim ve sıfatların gölgeleri olduğu için, bunların vuslatı isim ve sıfatlar olan asıllarınadır. Şâyet asılların asıllarına da ulaşsalar mukaddes ve mücerret zâta varamazlar ve o makamı aşamazlar. Asılığın o makamda yeri yoktur. Çünkü orası her şeyden müstağnî olma yeridir ki orada ne sıfat, ne itibar, ne şe'n, hiçbir şey yoktur. Dolayısıyla âlemin mukaddes mertebeden, mahrumluk dışında bir nasibi yoktur. Orada vusûl ve ittisâl muhaldır. Ancak Mevlâ Teâlâ'nın âdetidir ki, uzun asırlar ve zamanlar geçtikten sonra, rahmet ve şefkatiyle kâmil fenâ ve kâmil bekâdan sonra bir bahtiyar kula, mukaddes zâtтан bir numune bahşeder. Bu bahtiyar insan daha önce, isim ve sıfatlar olan aslı ile kâim olduğu gibi bundan böyle bu numune ile kâim olmaya başlar. Sözü edilen toplanmış arazların hakakati de bu mevhûbe zat olur ve insanın kemali de nihayete, son noktaya varır. Böylece Allah Teâlâ'nın o kişi hakkındaki nimeti tamamlanmış olur.

Burada, çok iyi anlaşılması gereken bir söz söyleyeceğim: Bu bahşedilen zâtla kâim olma, yalnızca o ârife has değildir. Bilakis toplanmış arazlar olan âlemin fertlerinin hepsi daha önce isim ve sıfatlarla kâim oluyorken, artık bu kıyam o bahşedilmiş zâta bağlanmış ve her şey o zâtla kâim olmaya başlamıştır.

*"Allah için kabul edilmeyecek bir durum değildir;
Bütün âlemi bir şeyde toplaması"*

Allah Teâlâ'nın *"Ben yeryüzünde bir halife yaratacağım"*³⁹ âyet-i celîlesinde ifâde edilen, insanın halîfeliğinin sırrı bu makamda gerçekleşir. *"Allah, Âdem'i kendi sûretinde yarattı"* hadîs-i şerîfinin hakîkat-i de burada açığa çıkar. Allah Sübhânehû ârife, mukaddes zâtından bir numûne ihsân eder dememiz, ibâre sahâsının darlığı sebebiyledir. Yoksa orada numûneye ve sûrete yer yoktur.

Bilmek gerekir ki bu tür bir ârif bir asırda birkaç tane bulunmaz. Eğer o, uzun asırlar geçtikten sonra ortaya çıkıyorsa bir asırda birkaç tane olması nasıl düşünülebilir? Böylesine muhteşem bir devletin zuhûru için süre tayin edilecek olsa çok az kişinin dışında hiç kimse bunu tasdik etmez. *"Rabbimiz, bize katından bir rahmet ver ve bize şu işimizden bir çıkış yolu hazırla!"*⁴⁰

Bilinmelidir ki, zât bekâsıyla müşerref olan ârifte mevhibe olan zât keyfiyetsiz olur. Bütün vecihlerin ve itibarların ötesinde olur. Keyfiyetsiz olandan nasîbi bulunan zâtın, mücerret ve keyfiyetsiz zâta giden büyük bir yol vardır. Mevhibe zât, ârifin künhüdür. Çünkü künh, bütün vecihlerin ve itibarların ötesinde olan şeydir. Bu zât da bütün itibarların ötesindedir.

Âlemin diğer fertlerinin künhü yoktur. Çünkü onların varlıkları bütünüyle, vecihler ve itibarlardır. Onlara itibarların ötesinde olan mevhibe bir zât verilmemiştir. Dolayısıyla burada künhten söz edilemez. Onların künhü yoksa aslın künhünden nasıl nasipleri olur? Kendisinde künhe giden yol bulunan şey yine künhtür. Vechin künh ile nasıl bir münasebeti olabilir ki? Sanki künh, künhün hizasındadır. Vecih ise künhe giden yoldan sapmıştır. O halde künhe nasıl ulaşabilir ki? Aksine ne kadar çok yürürse ve ne kadar fazla hareket ederse künhten de o kadar çok uzaklaşır.

*"Yüce Kâbe'ye varamayacaksın ey bedevî!
Çünkü yürüdüğün yol Hatên'e çıkar."*

Künhle künh yan yanadır dememiz ifadelerin yetersizliği sebebiyledir. Yoksa burada, bu hazrette yanyana olma durumu nasıl ta-

³⁹ Bakara, 16.

⁴⁰ Kehf, 10.

savvur edilebilir?! Ancak anlatılmak istenen keyfiyetsiz mânâyı, mi-sâli ve nitelendirilebilir bir sûretle anlatabilmek için yan yana olma durumu mecâzen kullanılmaktadır. "Rabbimiz, umutur, ya da yanı-lırsak bizi sorumlu tutma!"⁴¹

Yukarda da açıklandığı üzere, arazların toplamından oluşan â-lem-in fertlerinin kıyâmı, ârifin mevhibe olan zâtıyla olunca, bunlar o ârifin zâtı vasıtasıyla, Mevlâ Teâlâ'nın mukaddes zâtıyla da bir alaka kurabildiler ve böylece o mukaddes mertebeden nasiplenebildiler. Çünkü bunların, yani âlemin fertlerinin zâtı ârifin zâtının aynıdır. Sanki kendi zâtlarının aracılığıyla keyfiyetsiz olan zâtla keyfiyetsiz bir irtibat kurmuşlardır. Bununla birlikte Mevlâ Teâlâ'nın mukaddes zâtına olan intisâpları ârifin aracılığıyla olmuştur. Zîrâ o zât gerçekte ârifin zâtıdır. Bu tuhaf sözü iyi dinle! Herkesin, en kutsî zâta bizâtilî intisâbı, o mukaddes mertebeye aracısız ulaşması ve o yüce mertebenin feyiz ve bereketlerinden müstakil olarak faydalanması söz konusudur. Arada hiçbir aracı yoktur. Vâsıtalara bu yüksek mertebenin dışındadır. Bu tenzih mertebesine ulaşan herkes istidadı miktarınca, aracısız olarak buradan nasiplenir. Her şeyin hakikatini en iyi bilen, hiç şüphesiz, Allah Sübhânehû'dur. Selâm hidâyete tâbi olanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMİ

80. أَيُّضًا إِلَى حَضْرَةِ **Sekseninci mektup** (Kime gönderilmiştir?) **الْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ** <
 هَاجَةُ الْحَوَاجَةِ مُحَمَّدٍ مَعْصُومٍ Yine Mahdum zâde hazretleri **الْمَخْدُومُ زَادَهُ**
 Muhammed Masum'a **اللَّهُ سَلِّمَهُ** Allah ona selamet versin (Ne hakkındadır?) **فِي**
 إِلَى **بَيَانِ اسْتِنَادِ الْأَشْيَاءِ** Eşyanın dayanmasının izahı hakkındadır (Neye dayanması?) **إِلَى**
ذَاتِ الْعَارِفِ الْمُؤَهَّبَةِ Arife hibe olunan zata.

وَمَا هَدَانَا إِلَيْهَا O Allah'a hamd olsun ki, **هَدَانَا إِلَيْهَا** Bizi buna hidayet etmiştir
 كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Eğer Allah hidayet etmeseydi **لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ** Biz hidayet bulamazdık
 بِالْحَقِّ Doğru **لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا** Andolsun ki, Rabbimizin elçileri getirmiştir (Neyi?)

⁴¹ Bakara, 286.

بِالذَّاتِ *Zat ile kaim olmanın manasını* وَالْاِغْتِبَارَاتِ *Ki tüm yönlerden ve itibarlardan mücerrettir ثَمَّةَ* Orada kaim olmanın manası yoktur بِالْمَنْعُوتِ *Ancak sıfatın mevsufa ihtisası vardır وَأَيْضًا* Dolayısıyla kaim olma da yoktur Orada da sıfat yoktur فَلَا قِيَامَ *Ve de kaim olma Taayyün etmiş vecih ve itibarlar cümlesindendir لَا ثَبَاتَ* Bu sebeple onu ispat etmenin bir anlamı yoktur (Nerede?) فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ *Bu mukaddes mertebede فَإِذَا كَانَ* Isim ve sıfatların *ظِلَالُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ* (Ne?) Alemin fertleri olduğunda *أَفْرَادُ الْعَالَمِ* O fertlerin ulaşması olur (Nereye gölgeleri *يَكُونُ وَضُولُهَا* Hiç kuşkusuz *فَلَا حَرَمَ* Asıllarına olur *أَصُولُهَا* Ki onlar isim ve sıfatlardır *أَلَّتِي هِيَ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ* Asılların asıllarına da *إِلَى أَصُولِ الْأُصُولِ* Eğer ulaşsa *أَيْضًا* Ulaşmış olmaz (Nereye?) *إِلَى الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ الْمُقَدَّسَةِ* Mukaddes ve mücerret *وَلَا بِحَالٍ هُنَاكَ لِلْأَصَالَةِ* Ve onu aşmaya muktedir olamaz *وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَاوَرَهَا* Zira orada vardır *فَإِنَّ ثَمَّةَ* Orada asılığa da imkan yoktur *أَيْضًا* Orada ne isim ne sıfat *لَا أَسْمَ فِيهِ وَلَا صِفَةَ* Her şeyden zati bir istiğna *وَلَا شَأْنَ* Bu sebeple de alem için *فَلَا يَكُونُ لِلْعَالَمِ* Ne şe'n ne de itibar yoktur *وَلَا اِغْتِبَارَ* Mukaddes Zat mertebesinden *مِنْ مَرْتَبَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ* (Neden?) *وَلَا يَكُونُ* Ve olmaz *وَلَا يَكُونُ* Mahrumiyetin dışında bir nasip *نَحِيبُ غَيْرِ الْحَرَمَانِ* Bir imkan *بِحَالٍ* Orada vasıl ve ittisale *وَلَكِنْ قَدْ جَرَتْ عَادَةُ* (Ne?) *لِلْوُضُلِ وَالْإِتِّصَالِ فِيهِ* Vermesiyle *بِأَنْ يُعْطَى* (Nasıl?) *اللَّهُ سُبْحَانَهُ* (Ne sebebiyle?) *بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ وَأَزْمَنَةِ مُبَاعِدَةٍ* Devlet *لِصَاحِبِ دَوْلَةٍ* (Kime verir?) *كَمَالِ رَحْمَتِهِ وَرَأْفَتِهِ* Fena-ı etemden sonra *بَعْدَ الْفَنَاءِ الْأَتَمِّ* (Ne zaman?) *بَقَاءَ أَكْمَلِ* (Ne verir?) *وَأَسْمُوذَجًا مِنَ الذَّاتِ الْأَقْدَسِ* Ve zat-ı akdetsen bir numune *فَكَمَا أَنَّ* *بِأَصْلِهِ* (Ne ile?) *نَاسِلِ* Nasıl ki onun kıyâmı ilk önce idi *كَانَ أَوَّلًا*

اَلْاِسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ Ki, o asıl isim ve sıfatlardır اَلْاَنَ قَائِمًا Şimdi de kaim olur
 وَبِحُمُوعِ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ بِذَلِكَ اَلْاَنْمُوذَجِج (Ne ile?) Bu numune ile
 وَهُوَ اَلْذَاتُ الْمَوْهُوبَةُ Bu hibe olunan zat
 وَتَنْتَهِي كَمَالُ الْاِنْسَانِ اِلَى نِهَاجِهِ حَقِيقَتَهَا (Ne?) Onların hakikati
 هَا اَنَا وَتَتِمُّ النِّعْمَةُ فِي حَقِّهِ Ve hakkındaki nimet tamamlanır
 يَنْبَغِي حُسْنُ الْاَضْغَاءِ, اَقُولُ كَلَامًا Dikkat edin ben bir söz söylüyorum ki,
 اِنَّ الْقِيَامَ بِتِلْكَ الْذَاتِ الْمَوْهُوبَةِ Bu hibe olunan zatla kaim
 لَيْسَ مَحْضُوصًا بِذَلِكَ الْعَارِفِ Sadece bu arifin kendisine mahsus değildir
 اَلَّتِي هِيَ اَعْرَاضُ مُجْتَمِعَةٍ بِاَلْاَنْمُوذَجِج Bilakis alemin tüm fertlerinin kıyımı
 كَمَا كَانَ اَوَّلًا بِالْاِسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Nasıl ki daha önce
 اَلْاَنَ مَرْبُوطًا Şimdi de bağlı kılındı (Neye?) بِتِلْكَ الْذَاتِ
 وَجُعِلَ الْكُلُّ قَائِمًا بِهِيَ Bu hibe olunmuş zata
 وَجُعِلَ الْكُلُّ قَائِمًا بِهِيَ Ve hepsi kaim kılındı (Ne ile?)
 بِتِلْكَ الْذَاتِ الْمَوْهُوبَةِ Bu hibe olunan zatla ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

اَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ (Ne?) Allah için kabul edilemez değildir اَللّٰهُ بِمُسْتَكْرٍ
 Alemi bir kişide toplaması

اَلَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى İnsanın hilafetinin sırrı وَسِرُّ خِلَافَةِ الْاِنْسَانِ
 اِنِّى جَاعِلُكَ فِي الْاَرْضِ خَلِيفَةً Ben seni yeryüzünde halife yap-
 وَحَقِيقَةُ خَيْرِ اِنَّ اَللّٰهَ خَلَقَ اٰدَمَ Burada tahakkuk eder يَتَحَقَّقُ هَهُنَا (Bu sır nedir?)
 تَكْشِخُ (Nedir?) 'Allah Adem'i kendi suretinde yarattı' haberinin hakikati اَلَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 مِنْ اَنَّهُ يُعْطَى اَنْمُوذَجًا مِنَ الْذَاتِ Benim dediğim وَمَا قُلْتُ Orada açığa kavuşur اَلَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَهُوَ مِنْ صِيقِ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ Zat-ı akdesten bir numune verilmesi اَلَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 اَلْاَنْمُوذَجِج (Neye?) Yoksa orada imkan nerede? اَلَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَاَيُّ شَيْءٍ يَظْهَرُ بِصُورَتِهِ Ve hangi şey onun suretiyle zahir olabilir? اَلَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 اَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ Bilinmelidir ki, اَلَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 لَا يَكُونُ مُتَعَدِّدًا (Nedir?) Bu arif gibileri اَلَّتِي جَاءَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

يَقَعُ مِنَ الْكُنْهِ أَكْثَرُ Daha çok oldukça Bilakis onun hareket ve seyri حَرَكَتُهُ وَسَيْرُهُ
Künhten daha uzaklaşır ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

إِنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي يَا بَدْوِيُّ Ey bedevi يَا بَدْوِيُّ Yüce Kabe'ye ulaşamazsın لَنْ يَبْلُغَ الْكُعْبَةَ الْعَلِيَاءُ
Zira senin yürüdüğün yol إِلَى الْحَتِّİNِ Haten'e gider. تَمْشِي

مِنْ ضَيْقٍ مِنْ ضَيْقٍ 'Künhün künhü hizalaması' sözünü kullanmak وَإِطْلَاقُ مُحَاذَاتِ الْكُنْهِ الْكُنْهِ
Yoksa aynı كَيْفَ تَصَوَّرُ الْمُحَاذَاةُ İbare alanının darlığındandır بِجَالِ الْعِبَارَةِ
Bu makamda وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ (Nerede?) hizada olmak nasıl düşünülebilir?
Mecazi yolla عَلَى سَبِيلِ التَّحْوِزِ (Nasıl?) Ancak hizalamak kullanılır تُطْلَقُ الْمُحَاذَاةُ
Bu keyfiyetsiz mana şekillensin diye (Nasıl?) لِيَتِمَّ ذَلِكَ الْمَعْنَى اللَّائِكِي (Niye?)
Allah'ım bizi رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا بِصُورَةٍ مِثَالِيَةٍ مُتَكَيِّفَةٍ Keyfi bir misal suretiyle
اِنَّهٗ لَمَّا اَسْمَعَ Dinle! Eğer unuttur ya da hata edersek اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَاْنَا
Ki اَللّٰهُ هِيَ اَعْرَاضُ مُجْتَمِعَةٍ Ne zaman ki alemin fertlerine hasıl oldu حَصَلَ لِاَفْرَادِ الْعَالَمِ
Arifin hibe بِذَاتِ الْعَارِفِ الْمُوْهُوبَةِ (Ne hasıl oldu?) onlar bütünleşmiş arazlardır
O fertlere de hasıl حَصَلَتْ لَهَا اَيْضًا Geçiği gibi كَمَا مَرَّ فَتَمَّ Olunan zatiyla kaim olmak
Şanı yüce mukaddes Zat ile bir nispet بِذَاتِهَا (Ne?) oldu (Ne?) جَلَّ شَأْنُهَا
Arifin zikredilen zatı وَحَصَلَ بِتَوَسُّطِ ذَاتِ الْعَارِفِ الْمَذْكُورَةِ (Ne vasıtasıyla?)
Bu مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ (Nereden?) Ve ona bir pay hasıl oldu لَهَا نَصِيبٌ
Bu arifin zatiyla kaim مِنْ هَذِهِ الْحَيِّثَةِ (Hangi yönden?) olmaları yönünden
Zira bunların zatı هِيَ عَيْنُ ذَاتِ الْعَارِفِ (Nedir?) فَإِنَّ ذَاتَ هُوَ لَا
Sanki onlara hasıl olmuştur بِتَوَسُّطِ (Ne ile?) Arifin zatının aynıdır لَهَا حَصَلَ
Zatları vasıtasıyla بِذَاتِهَا (Ne?) اِرْتِبَاطٌ لَا كَيْفِيَّ (Ne ile?) Keyfiyetsiz bir irtibat
Bununla beraber onların intisabı وَبِمَعِ ذَلِكَ اِتِّسَابُهَا Keyfiyetsiz bir zat ile
Mukaddes Zat'a بِتَوَسُّطِ الْعَارِفِ (Ne ile dir?) إِلَى الذَّاتِ الْاَقْلَيسِ (Neye?)
Zira bu zat hakikatte اِنَّ تِلْكَ الذَّاتَ فِي الْحَقِيقَةِ Arifin vasıtasıyladır

